

تفسير سورة يونس (751) تابع تفسير الآيات 201-401 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاثم الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدقاء الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين قالوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم نجني رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين - [00:00:23](#)

يستعمل العرب ولا سيما المشتغلين بعلوم الادب منهم كصبح الاعشى مثلا الاغاني الكتب المشهورة في علم الادب وكالحماسة وغيرها مما جمع فيه الشعر ايام العرب وغيره يستعملون ثلاث كلمات كتب الفت - [00:00:43](#)

باسم ايام العرب في الجاهلية في كتب الفت باسم ايام العرب في الجاهلية. وكتب الفت باسم ايام العرب في الاسلام وعلمنا ان القرآن العظيم استعمل كلمة ايام ايام الله ايام الله - [00:01:24](#)

في غير موضع من كتابه الكريم يعني عندنا ايام العرب في الجاهلية وعندنا ايام العرب في الاسلام وعندنا ايام الله يوم من ايام الله. ايام الله. طبعاً لا يراد به الزمن لان الزمن كله لله عز وجل - [00:01:55](#)

والايام كلها لله عز وجل. لكن يقصد الباحثون والدارسون ما ما اشتهر عند العرب بايام العرب في الجاهلية يعني بحروب العرب في جاهلية وقعات العرب بعضهم ببعض في الجاهلية وذكرت ان الحرب - [00:02:19](#)

كانت تقوم في الجاهلية قبل الاسلام. بين قبيلة وقبيلة. او جماعة وجماعة من العرب وتستمر حتى يولد فيها الوليد فيشب ويشيخ والحرب لا تزال قائمة بعد اربعين سنة وقد قتل كليب في احد هذه - [00:02:48](#)

فجاء اخوه وقتل قاتلة وكان من قادات الكبار لما ضربه بسيفه ورماه قال له بؤبش تسع نعل كليب يعني انت على القتل بعد اربعين سنة من الحرم ويقول بوء بعد ما رماه - [00:03:21](#)

يعني اذهب بشسع نعل الجلدة اللي يربط بها النعل انت تساوي يقول له للي قتله انت الرباط حق النعلة حق الكلية. يعني لا ينتهون من الثارات والحروب والبلايا والحدق شي لا يخطر على البال - [00:03:51](#)

الى مجيء دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جمع شمل العرب فجعلهم كأنهم في ايام النبي محمد وبعده كأنهم رجل واحد او امرأة واحدة في حب بعضهم لبعض وآآ حلم بعضهم على بعض - [00:04:11](#)

وصبر بعضهم على بعض. وتناسي السيئات والمعاصي لتعاليم الله. التي جاءت في كتابه الكريم لحملهم على العفو والصفح وان تغفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم. يا ايها الذين ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تغفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - [00:04:31](#)

وذكرت من ايام العرب هي الفت فيها كتب كبار. مثلاً قد يقال حرب البأسوس لكن لما تشوف حرب الاسود استمرت لها سنوات طويلة ما فيها يوم واحد من ايام العرب. فيها ايام كثيرة من ايام العربية ومعنيصة يوم كذا يوم كلها. كلها علشان في حرب اخرى - [00:04:51](#)

واحدة لكن تصوير المعركة صارت ضارية في هذا اليوم وصار فيها لها اثار آآ يعني كبيرة جدا على على متقاتلين فسموها باليوم اللي

فيه لكنها داخلة كلها في العنوان العام من حرب البسبوس. ومن ومن ايام العرب - 00:05:18

يوم بعث اثرته وبينت ان الصديق بنت الصديق حبيبة النبي كانت تسميه يوم يعني كانه يوم من ايام الله مع انه كان في الجاهلية بين كفار بين مشركين من الوثنيين الغوس والخزرج وبين اهل الكتاب اليهود. واليهود يتربصون بالعرب - 00:05:38

اذا حسوا ان الغلبة للاوس على الخزب انضموا للغالبية من اي الطائفتين؟ ويتمنون ازالة الفريقين يعني لا يبقون ولا يزالون لا في هؤلاء ولا في هؤلاء قالت عائشة ان كان نهوي كان يوما قدمه الله بين يدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كان سبب لان لان

اللاوسع يدخلون في دين - 00:05:58

اسلام. كان في الجاهلية. لكن العرب بسببه لما راحوا قلت لك الركب الميامين الستة اللي رآهم النبي عند العقبة في موسم الحج وهو يدعو الى الله بين القبائل في الخيام يمر على الخيام يدعوهم الى الله عز وجل ولكن ستة واقفين عند العقبة فسألهم - 00:06:23

من اين؟ قالوا من يثرب؟ من موالي يهود؟ قالوا نعم. قالها لك وفي خير ما انتم فيه. فجلسوا اليه فعلمهم الاسلام فاساروا الى

الاسلام ورجعوا الى المدينة ولم يمض سنة الا وقد دخل الاسلام في كل بيت تقريبا من بيوت المدينة بسبب - 00:06:43

البركة التي بارك الله فيها هؤلاء الركب اليماني ستة الذين امنوا واتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. السنة التي وراها كانوا

حوالي اتناشر والسنة التي بعدها حوالي ثلاثة وسبعين - 00:07:03

امراتان واعز الله بهم الاسلام والمسلمين. وكان سببها يوم بعث. وهو من ايام الجاهلية. من ايام العرب في الجاهلية. اذا جه الايام

العرب يعني الايام التي وقعت فيها مواقع حربية بين العرب بعضهم وبعض. او بين العرب بعضهم ومن ايام العرب يوم حليلة -

00:07:13

حتى صار يضرب المثل عند الناس يقول وما يوم حليلة بالسر؟ من امثلة العرب من امثلة استعراب في الجاهلية والاسلام يقول وما

يوم حليلة بسر؟ يعني اذا كان واحد وده يكتب سر وهو مفظوع عند الناس والناس كلهم يعرفونه - 00:07:43

فيقول له الثاني وهي ما يوم حليلة بصير؟ يعني مهما كتبت فهو معروف معروف عند الناس اللي انت كتبه ده. وحليلة هذه كانت

الحرب بين ملك المنازرة والغساسنة. المناذرة في العراق والغساسين في - 00:08:03

هشام وصلت بينهم المعركة ولما التقى الفريقان وخشي الحارس الغساني على قوم نادى بنته حليلة وقال لها اقعدي في الطريق.

وكانت جميلة طبعا فاخذ كل ما يمر عليك جندي من جنود طيبه بالطين - 00:08:23

حط عليه مسك وطيب. اثر عليه مسك وطيب. فصار عرف اليوم يوم حليلة. وهو كان يوم بين المنازلة الغساسنة لكن اشتهر عند

العرب بيوم حليلة حليلة بسر صرف الاسلام ايضا ايام العرب في - 00:08:43

اسلام الشيطان يلقي في قلوب طائفة من المسلمين على طائفة المسلمين وتكون بينهما الحرب. ويتقبل وتذهب منهم امم من من

القتلى. لكن اذا قال ايام الله اللي استعملها القرآن القرآن ما استعمل ايام - 00:09:03

العرب لا في الجاهلية ولا في الاسلام. انما استعمل ايام الله. فقال هنا فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم. يعني ايام الله

في الذين خلوا من قبلهم فهل يرتقي - 00:09:23

الكوري الكفار اللي يعادونك يا محمد ويؤذونك ويجحدونك وان كانت قلوبهم موقنة بانك رسول الله كما قال عز وجل هل نعلم انه

ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ما يعني اذا كانوا لم - 00:09:43

بالايات والنذر كما قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يقومون في الاية تسعة وتسعين في المنة في الاية المنة. والجول بعديها فهل

ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - 00:10:03

فاذا كان اليوم بين مسلم وكافر. فالיום يوم الله. هي الايام والليالي كلها لله. له ما في السماوات والارض وله اختلاف الليل والنهار. وله

اختلاف الليل ومن اياته من الليل والنهار كله لله. لا توجد ذرة في السماوات والارض الا هي لله وحده لا شريك له. هو مالكا وربها

وخالقها. انت - 00:10:23

تحركت فهو محركها وان سكنت فهو مسكنها. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اشار الله الى مجموعة من ايامه. اللي

ينبه الكفار في الآية المئة المية المية وواحد - [00:10:53](#)

المية واتنين والمية وسلاسة. المية واتنين والمية وسلاسة وهي قوله عز وجل فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا. يعني ترقبوا يوم من ايامه. اني معكم اني معكم ثم ننجي رسلنا. يعني وش كان الكلام فيه - [00:11:13](#)

طبعاً الحادث كأن كأن سائلاً يسأل ماذا حدث في هذه الايام التي قلت؟ يقول اهلكنا اعداء المرسلين رسلنا والذين امنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين. يعني كانها كلمة ثم اللي جاءت في اول في الآية الثانية - [00:11:33](#)

ثم ننجي رسلنا ثم ننجي اللي جت في افتتاح الآية الثانية من هاتين الايتين المباركتين ثم هذه معطوفة ثم دي معطوفة على شيء محدود كأن سائلاً يسأل ويسمى يعني البيان ذا اسلوب البيان هذا اللي هو وقعه على - [00:11:53](#)

لسؤال مقدر كأن سائل يسأل ماذا حدث؟ يقول اهلكناه الذين خلوا لما كذبوا رسلاً اهلكناهم ونجيناً كأنه قال ونجيناً لكن بدل ما يقول ونجيناً قال ثم ننجي. وجاء بفعل المضارع علشان استحضار سورة الحلقة - [00:12:13](#)

بعينك ايها المعاذ ما عاصر الى يوم القيامة. ما دمت مصدقاً بكتاب الله ومصدقاً بسنة حبيبته محمد جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. فجاب فيها الفعل المضارع مع ان معطوف على ماضي لان كلها مضت. فانت انتهت كأنه يقول اهلكنا - [00:12:33](#)

كان سائلاً يسأل يسأل كأن سائلاً يسأل ماذا حدث؟ قال اهلكناهم الذين كذبوا بايات الله وكذبوا المرسلين ثم نجينا رسلنا. بدل ما يقول نجينا عطف الماضي على الماضي قال ثم ننجي ليكون الصورة - [00:12:53](#)

ايه ده! لان معروف ان الفعل مضارع يعني لما تذكر الفعل الماضي انتهى وراح. لكن لما تقول ننجي يعني معناها الانجاء كائن لكل من ضد عدو الله الى يوم القيامة. ثم ننجي رسلنا والذين امنوا طبع الرسل من عهد محمد ما فيه رسول. ولكن فيه - [00:13:13](#)

المؤمنون والكافرون. والذين امنوا عطف عليها حتى لا يظن الظن انها خاصة بالنبي. حتى لا يظن ان هذا الانجاء انما هو خاص لرسول الله. والذين معه لكن قال كذلك حقاً علينا كما انجيناً ننجي كل مؤمن - [00:13:33](#)

يستمسك بدينه ويعتصم بحبل الله ولا يفرط فيه مهما كثر اعداءه ومهما كثر المتربصون نبيه سننجيهم الى يوم القيامة كما قال حبيب الله ورسوله. ولا تزال طائفة منوتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:13:53](#)

والذين امنوا كذلك حقاً علينا ان ننجي المؤمنين. ايام قلت لك ان القرآن ذكر ايام الله في اكثر هنا ذكرها ما هي مضافة الا ايام هل ينتظرون هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ يعني - [00:14:13](#)

ماذا ماذا فعلنا بهم؟ ايام الله ويقول لموسى عليه السلام ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وذكرهم بايام الله. ارسلنا موسى حياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. احفظ ايام الله - [00:14:33](#)

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. وش صار؟ واذا تأذن ربكم بعدها يقول واذا تأذن ربكم بعدها بآية. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عدا قاعدة لكل مسلم يشكي كل من شكر نعمة الله زاده. كما قيل النعمة - [00:15:03](#)

والشكر قيد. اللي يبي النعمة تقعد معه اذا انعم الله بصحة عليه او بعافية او بولد او بمال او بحلال او بكذا وبكذا دائماً يشكر ربه على هذه النعمة. فان شكر الله زاده منها حفظ له النعمة وزاده له. واذا ربكم لان شكرتم لازيدنكم - [00:15:23](#)

والان كوبت من عذاب لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فان الله غني حميد. واذا قال موسى الم يأتكم هذا الايام هذي ايام الله اللي يذكرهم بها موسى. ما هو قال واذا ربكم بايام الله. فذكرهم بايام الله. اذا قال موسى الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم - [00:15:43](#)

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله يعني لو اجتمع العدادون والحسبون والكتاب ما قدروا يحصوهم. لان كل امة جأها نذير فكذبته حصدها. وطبعاً كان الحصاد حصاد عام - [00:16:03](#)

لا يبق في الامة الكافرة ولا يذر. لكن من عهد موسى وجاي انتهى عذاب الاستئصال من بعد موسى وايام عيسى وخاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم انتهى عذاب الاستئصال - [00:16:23](#)

لكن يصير في حرب. شرع القتال وصار فيه الحرب. ويجعل ايام لهؤلاء ايام الله ربنا يضرب الامثلة. يقول كذاب يقول للنبي محمد

وللمؤمنين يبيعونها في القرآن الى اليوم والى يوم القيامة الى ان شاء الله - [00:16:43](#)

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر اهائوه واهائوه. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا. وقالوا مجنون وازجر زجره. فدعا اني مغلوب فانتصر. ففتح يوم الله. ففتحنا ابواب السماء بماء من هل من ايام الله. ففتحنا ابواب السماء بماء نهي به -

[00:17:03](#)

وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء ان ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح خشبة ومصباح ايات عظام في

يوم من ايام الله على قوم على قوم نوح. ولا يزال الامم تتذاكر - [00:17:33](#)

الى يومنا هذا من اليهود والنصارى والايام وغيرهم. يذكر هذا اليوم. بعدها يقول كذبها يوم ثاني من ايام الله عاد فكيف كان عذابي

ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريحا ريح. يعني ما هو ما هو لهب ولا نار ولا ارسلان مريح - [00:17:53](#)

صوته يعجي القلب يفطره ارسلنا عاليا صريرا في يوم نحس يعني مشؤوم عليهم في يوم نحس سمير تنزع الناس تقلعهم قلع من

الارض كأنهم اعجاز نخل من قعر. كأنه نخل - [00:18:13](#)

محبوب من الارض محبوب من الارض تنزع الناس كأنهم اعجاب فكيف كان عذابي ونذر هذا يوم من ايام الله. كذبت سمود بالنذر.

فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال - [00:18:33](#)

يعني جنون. ان اذا لفي ضلال وسعر سعر يعني الجنون. مجانين اللي اتبعناه. كذب الثمود بالنذر. فقالوا منا واحدا نتبع انا اذا لفي

ضلال وسعة او القي الذكر عليه من بين مثل ما قال الكفار النبي محمد يقول واحد منهم ما لقي الله - [00:18:53](#)

مين اللي يبعثك انت؟ يعني ما لقي في العرب ولا في غيرهم الا انت يبعثك. طيب لو فكرتوا في وجهه نظرتوا لوجهه وتأملت

وتعرفون من هو لو عاشتموه وعرفتموه من غير طبع ما يقول هذا الا اللي ما عرفه النبي محمد. والا اهل مكة - [00:19:13](#)

ما يوجد واحد لا رجل ولا امرأة ولا عبد ولا حر في مكة الا وقلبه مأوم مملوء مشحون بان محمدا رسول الله كما قال عز وجل كما

ترون انفا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. كما قال - [00:19:33](#)

فرعون وقومه. موسى وجعفل جاء على الايات التسع. فلما جاءتهم اياتنا اياتنا جحدوا بها كانت انفسهم ظلما وعدوا. يعني قلوبهم

مطمئنة الى ان موسى رسول الله. ولذلك موسى يقول لفرعون لما قال له - [00:19:53](#)

وقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما

انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني انوار انوار متألثة. لما انزل هؤلاء الا رب - [00:20:13](#)

واني لاطنك يا فرعون مثيرا فاراد ان يستفزه من الارض فاغرقتاه ومن معه جميعا وقلنا من بعده بني اسرائيل يسكن الارض. كذب

التمود بالنذر يوم من ايام الله. فقالوا ابشر منا واحدة - [00:20:33](#)

اتبعوا ان اذا لفي ضلال وسعر او القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشتر سيعلمون غدا. الاية ما هي بطويلة ثلاث تيام يشوف ما

تطول بهم الامد يعيشوهم باعينهم في الدنيا قبل الاخرة. سيعلمون غدا يعني في القعدة للقريب - [00:20:53](#)

لان صالح قال له ثلاثة ايام. ثلاثة ايام وبعد ثلاثة ايام راح في خبر كان من صحة صاحبت بهم. كذب السمود بالنذر. فقالوا ابشر منا

واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال وسعر. القي الذكر - [00:21:13](#)

وعليه من بيننا بل هو كذاب اشتر سيعلمون غدا. من الكذاب الاول قد علموا. وعلم الناس كلهم بعدهم. لقد علموا ان ان صالح كان ان

صالحا صادق وهم كذبة. وانه دعاهم الى سعادتهم فابوا الا الشقاوة. اراد - [00:21:33](#)

للجنة فارادوا النار وجهنم. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر كذب السمود بالنذر. فقالوا ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر. او

القي الذكر عليه من بيننا. بل هو كذاب اشتر. سيعلمون - [00:21:53](#)

الكذاب الاشر ان مرسل الناقة فتنة لهم. يشوفوا ناقة تطلع من الجبل يسمعون زحير الجبل مثل للمرأة التي اذاها الطلق. المرأة اللي

اشتد عليها الطلق. وتزحر لعلها يتنفس لها وينزل الولد - [00:22:13](#)

اسمعوا الزحيف من الجبل من الحجارة الصوم كأن المرأة في مقدمة النفاس ويطلع من من من الجبل ناقة وراها فصيلها يتبعها. وما

هي ناقة عادية. يحط فمها في البير تشفطه في - 00:22:33

في دقيقة ما تخلي ولا شف ولا شيء فيه. كل ما لهم تشربه. واشتكوا وقال لهم لها قرب يبي يعدل معهم. لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. هي تشرب يوم وانتم بمزارعكم - 00:22:53

ورجالكم ونسائكم وحيواناتكم تشربوهم. اليوم ما تخلي ولا ذرة من مائهم واخبره واحذرهم حذرهم من ان يتعرضوا لها بشيء فجاء اشقاها قدرة بن سالف وعقرها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياه فكذبوه فعقروها فدمدمة على هذه من ايام الله فدمدم عليهم ربهم بذنب - 00:23:13

بهم فسواها ولا يخاف عقباها كذب الثمود بالنذر فقالوا اوبشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر القبي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر. يعني بطر. سيعلمون غدا من الكذاب الاشر. انا مرسل الناقة فتنة لهم. فارتقبهم واصطبر - 00:23:53

وننبه ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم يعني تعاطى السكين فعقر. فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محتضر. مثل القط يابس اللي اكلته الحيوانات والبهاائم وداسته وفتشته. كما قال الم تر كيف يعربك باصحاب الفيل - 00:24:13

الم يجعل كثيرا في تضليل وارسل عليهم طرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجل فجعلهم كعصف مأكول. كذبت قوم لوط بالنذر ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط النجين ال اظهر بمعلوم البنيتين ما معه ولا رجل ولا حتى مرته - 00:24:43

لا احد ابد. ما امن به الا ابتناه. يعني يأتي يوم القيامة رسول من رسل الله ونبي ما معه احد ما معه رهط. مع ابنته. بس الملاعين اليهود عليهم لعنة الله في الدنيا والاخرة الى يوم القيامة - 00:25:03

كتبوا بعد نجاته انه زنى بابنته. التوراة التي بايديهم في التوراة التي سفر التكوين اللي هو اول اسباب التوراة بايدي النصارى واليهود الان. ولما نجا لوط خرج الى صوغر ونزل عند - 00:25:23

هناك فقالت البكر ومعه ابنتاه فقالت البكر للصغرى البكر يعني البنت الاولى اللي اول ما ولد له فقالت البكر يعني الكبرى للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس معنا احد يحيي من ابي فلنحي من ابينا - 00:25:43

قال لي ندخل على ابي ونضاجعه ونسقيه خمرنا لنستخرج من ابينا نسلان دخلت الكبرى في اليوم الليلة الاولى على ابيها. فسقته خمرنا حتى سكر. ولما شبع من السكر وراح خلاص واستغرق. ناد قال تقرب - 00:26:03

طلبت منه فقام وضاجعها يعني قارفها وجابت منه ولد وبنيه يسموه بنو عمون. في اليهود اهل افتراءات وكذب. يعني مثل ما قال عبد الله بن سلام ان اليهود قوم بهت. يعني لا يتركون - 00:26:23

كذبا الا افتروه. يعني كأن الكذب مصنوع في ابدانهم وارواحهم واجسامهم كل شيء فيهم وقالت الصغرى للبكر لندخل ونحيي من ابي يزم فدخلت الليلة الثانية وسقته خمرنا وظاجعته فحمل ايضا وجاءت منه بكذا وكذا. فينسبون الانبياء للزنا والفسق والفجور وقتل النفس حتى بعضهم ينسبون - 00:26:42

الى بني الاولين منهم الى انبيائهم ان كان الواحد يطأ زوجة ابيه ولا ياخذ زوجة ابيه ولا ياخذ زوجة اخيه ولا لا يتورعون عن كذب ينسبونه الى الانبياء والمرسلين. يقتلون النبيين بغير حق. يقتلون الانبياء بغير حق. يقتلون النبيين بغير كما قال الله - 00:27:12

عز وجل عنه هم قتل الانبياء. كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا اليهم حاصبا الا اهل لوط نجيناهاهم بالسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر. كل واحد يشكر نعمتنا نزيده من فضلنا. كل شخص - 00:27:32

يعرف نعمة الله عليه يبشر يبشر نفسه بالزيادة. نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذاب ونذور ولقد صبحهم بكرة. ما هو قال لهم ان لما لما جاءه قومه يراؤون اليه. ومن قبله كانوا يعملون السيئات. لما شافوا جبريل - 00:27:52

الجن عشان يهلكوا قوم لوط الفسق الفجر الكافرين. بذلوك يضرب الباب يدخلهم وخايف اليس فيكم رجل رشيد؟ لقد هؤلاء بناتي يعني نسوانكم عندكم روحوا لحريمكم قال هؤلاء بناتهن فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من

حق وانك قالوا يا روق الملايكة ولوط ما يعرف انهم - 00:28:22

انهم ما يعرف ان اللي جايينه زول جايين ينصرونا. وعوام المسلمين وبعض علمائهم الكبار والصغار ينادون الميتين في قبورهم ويدعون انهم يعلمون الغيب. كما قلت اكثر مرة يقف الواحد منهم على القبر. على اللي يسموه القبة. قبة. ويقول له يا سيدي فلان -

00:28:52

العارف لا يعرف الشكوى لاهل البصيرة عيب. يجعلونهم فوق درجات الانبياء والمرسلين فوق دريس ابراهيم اللي ما عرف ان الرسل اللي جايينه ملايكة. رايح يذبح لهم عجل وعجيج. وهو لاجل وخلي لو ذبحوا عجل وحطوا في الماء ويطبخ سهل. لكن - 00:29:12 ويحط على الجمر على الرف. كل هذا وهو لا يعلم انهم لا يأكلون الطعام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ابراهيم. ولوط كما قلت. والرسول محمد مثلهم وكل الانبياء لا يعلمون الغيب لا يعلمون. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا -

00:29:32

اعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء. يعني يعطيهم من العلم بقدر ما يحتاجون اليه. لكن صار بعض الجهل يدعي ان يقول في قصيدة له مشهورة يقول للنبي محمد فان من جودك الدنيا وضرتها. يعني الدنيا والاخرة - 00:30:02 من جودك يا محمد. كان النبي محمد هو اللي جاد على البشرية بالدنيا. هو اللي جاب ابراهيم ونوح وهود وصالح الانبياء من قبل هو جاب الانبياء من قبل. فيقول فان من جودك الدنيا البصير يقول في قصيدته. يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم

اللوح - 00:30:22

والقلم والله ان انما يعلم ما علمه الله عز وجل. ويقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء. قراية نقرأها في القرآن نقرأها كل يوم والمصاحف مليئة بالدنيا. لأ ولو كنت اعلم لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:30:42

فلو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. تعجب وهو تقرأ هالايات يروح ينادي الميتين ويقول لهم كذا ويذبح لهم وينذر لهم ويطوف حول مقابرهم كما يطوف حول الكعبة. بلايا ما لها حد ولا - 00:31:02

لو كان ما عندهم المصحف كانت تقول لي يمكن جهلة معذورين. ولو ما كان عندهم بخاري ومسلم وابو داود كله ما تجد قرية من قرى الاسلام الا وفي اصول الدين. ما تجد قرية من قرى الاسلام في العالم كله الان. وكما قلت كثيرا قد تجد - 00:31:22

الاعاجم احفظ للقرآن من العرب. وكثيرا ما تحدث في مسابقات القرآن حفظ القرآن. الاعاجم يسبقون العرب وياخدون الجوائز الاولى من ايات الله كما قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهدم ذكر. واقول انا اتحدى العرب والعجم من اليهود والنصارى ان يأتي ان يأتوا برجل

- 00:31:42

واحد بس ان يأتوا برجل واحد منهم يحفظ التوراة. او واحد من النصارى يحفظ الانجيل لان اليهود لا يؤمنون بالاماجيل اتحدى ان يأتوا برجل يحفظ الانجيل. حتى البابا اللي قاعد على كرسيهم ويقدمونه يقبلون قدميه - 00:32:02

ان يكون يحفظ الاناجيل وهي ما تيجي جزء من المصحف. ولكن المصحف مثل ما قال الرب انا نزلنا ذكره وانا له لحافظون ومن حفظ الله له ان سهل وجعل كل بلاد الاسلام حتى في في في في في عصور الظلمات التي تقوم ببعض البلاد الاسلامية - 00:32:24

عندما يقوم واحد ملعون بالليل يحلف لولي امره اليمين عند اختياره ضابطا بانه ما يخون وان يؤدي الامانة وانه لا يقدر وانه كده وبعد ما يتمكن يعمل له جماعة من جواسيسه بتدبير من اعداء الله من اليهود ولا النصارى ويعمل انقلاب واول خطة يخطط -

00:32:44

القضاء على الاسلام. وحصل في بلاد كثيرة. عندما يقوم هذا المنقلب وقد يكون من اصل يهودي كما هو معروف لبعض الناس كما هو معروف لبعض الناس يهودي بمجرد ما يتمكن لا يجيب هو عجمي - 00:33:04

فيأتي بجماعة من الدارسين عنده يقول لهم نقوا الجاموس حقنا القاموس حقنا حقنا لا يكون فيه كلمة عربية واحدة من بغضه للعرب. ويحرم الاذان ويحرم الصلاة ويحرم لبس العمامة للرجل. حلم الحجاب على المرأة يؤدي الى قتله وهو - 00:33:24

واول ما قام في الشهور الاولى يلبس عمامة هذي كبرها ويسمي نفسه الملا يعني الشيخ يسمي نفسه الملا الشيخ يقول لما فلان

وبعدين يحط ذؤابة تكاد تجر مثل المرأة من وراه وراح عشرة او خمستاشر ضابط من كبار - 00:33:44

حق جيشه يحملون سجادة. وهم ماشيين وراه بالنهار او بالليل. ليش شايلين السجادة؟ عشان الملائكة اذا جات الصلاة يصلي في الحال. يا اخي الصلاة. النبي يقول وجلت الارض واجتدنا طهورا فايما عبد مؤذن. عشان بس يدعوا يبين للناس. وبمجرد ما تمكن قال ما في

اسلام - 00:34:04

وجالي بعض المساجد وحولها كنائس. بعض المساجد حولها كنائس. حولها الاول متاحف وبعد مدة حواليها كنائس. هذا كثير لكن بعد

مدة لا تطول يبدأ مثل الارض الطيبة اللي كان مات نباتها كله في ايام - 00:34:24

الجفاف فلما جاءها الغيث بدت تنبت من جديد فينبت الاسلام وتسبح في كل القرى المؤذنين يؤذنون والمصلين يصلون وقد تحتجب

المرأة وان حاربوها ويكونون اشد تمسكا بالاسلام ممن كان قبلهم. ايام - 00:34:44

مركز استاد الاول قبله. قبل ما ما يحذفهم رئيسهم عن دين الاسلام. فهو يحمل وزره كل من ضله لان النبي يقول من سن سنة سيئة

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء. ومن سن سنة حسنة فله اجرها - 00:35:04

واجر من عمل بها لا الى يوم القيامة. هذه ايام الله للناس وايام الله في الاسلام طبعاً كل الايات اللي ذكرت انا قلت ذكرها هنا في

الاية هل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل - 00:35:24

يعني شوفوا العذاب اللي شافوه اعداء الاسلام واعداء الانبياء من قبل. ويقول كما ذكرت في سورة ابراهيم ويقول في سورة الجاثية

في سورة الجاثية قل للذين كلها مكية قبل الهجرة ابراهيم مكية قبل الهجرة والجيشة مكية قبل - 00:35:44

ويونس هادي اللي نقرأها مكية قبل الهجرة ويقول في كل الله يقول للنبي محمد قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. قل

للذين امنوا يغفر للذين يعني انجاهم اذى - 00:36:04

الكافر لا ينزعجون. فالعاقبة للمتقين. ان اعتدى الكفار على المسلمين لا ينبغي ان ينزعجوا. لا ينبغي ان لا يياسوا من روح الله انه لا من

روح الله الا القوم الكافرون. فاذا اذاهم الكافرون يصبروا ويحتسبوا. ولن يطول المدى. يطول من تلتاشر - 00:36:24

تلتاشر سنة ورسول الله العشر سنوات عشر سنوات ورسول الله صلى الله عليه في مكة في مكة يدعو الى الله لا تلتاشر في مكة

يدعو الى الله عز وجل كم واحد كانوا معه؟ عدد قليل - 00:36:44

ويمشي لحاله. ولا والكفار يتربصون ليلاً ونهاراً لقتله وعندما يروونه تهيبض اجنحتهم. ويظهر الذل على وجوههم وكما ذكر ذكر عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه لما سئل عن اشد ما رأى موقف ضد رسول - 00:37:04

لله. يقول عبدالله بن عمرو اشد موقف رأيته اني كنت جالسا مع قريش في ظل الكعبة فسمعتهم يتعاهدون يعني يلوم بعضهم بعضا

في الاول لماذا تركتم محمد حي بينكم لان - 00:37:35

لماذا ما قتلتم محمدا الى الان؟ لماذا لم تسارعوا الى قتل محمد؟ يقول واسمعهم يتعهدون انه عندما يروونه لن يفلتوه الا قتيلا تعاهدوا

كل اللي قاعدين في ظل الكعبة من قريش من زعماء قريش ابو جهل وجماعته. يقول عبد الله بن عمرو وهم يتعاهدون - 00:37:55

واذا النبي يدخل جاي داخل الكعبة. جاي في المسجد. فعندما رأيته مقبلاً وانا اسمع كلامهم انهم قاتلون ولا محالة ويدخل النبي صلى

الله عليه وسلم ويبدأ بالببيت من الحجر الاسود - 00:38:20

عندما صار بحذائهم نطق بعضهم ببعض السفاهة. فظهر ذلك يقول عبد الله على وجه النبي محمد. لان كان وجهه مثل ما قال احد

الشعراء اظن معبد ابن معبد معبد الخزاني ان سيما خسفا ان سيم خسفا وجهه ترديد ابيض مثل البذر - 00:38:41

اسمه صعودا. ان سيما خسفان وجهه ترديد. ابيض مثل البدر صعدا فلما تكلموا ارتد وجهه واستمر. هم كانوا قائلين لنا بنقلته اول ما

نخليه يمشي. كل الشر اللي جا منه الكلام لسان. يصير به الهوا. ما يقعدون يصل الى محمد - 00:39:07

واستمر طائفا حتى انتهى الشوط وجاء بحذائه. فتكلموا ايضا كلمات مثل الاولى على وجهي واستمر طائفا ما تحرك واحد منهم من

مقامه كانه مربوط بعباد. كانه مرض بحبال. فلما جاء - 00:39:37

الشوط الثالث وتكلموا فوقف عليهم وقال يا معشر قريش والله لقد جئتمكم بالذبح. بقطع فاخذوا يستحلبونه ويسترضونه مع عهدنا

بك يا ابا انك كانك حليم ويستحي حتى يرضى يسكت. ويستمر وينتهي ولا ولا يصيبه الا هذا. لكن مرة من المرات قالوا في فرص -

[00:39:57](#)

الكرشة اللي ناجت بني فلان ذبحت اليوم. ابعثوا احد منكم فذهب اظن عقبة ابن ابو عيط. وجابه رماها عليه وهو ساجد حتى قعد يختنق رجع ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه

[00:40:27](#) - ف ضرب

النبي ما ضربوا. رموا عليه الفرس. مثل بزرية. يعني كانهم هم رجال. اللي يرمي كرسي على واحد ما هو رجل داع ابو بكر يجيب

[00:40:47](#) - فيضربون ابا بكر حتى يغمى عليه. ويأتي من منهم يذهب الى

فعندما يصحى ابو يصحو ابو بكر من من الغيوبة اول ما فاق قال اين محمد اذهبوا به اليه باليه فيذهبون بي اليه. يقول يا رسول ما

[00:41:07](#) - في شيء الا ما نالين من رأسي ما لي شيء. ما دمت انت نجيت. ما -

عن ما يضرني هذا الذي اصابني. يعني كله في ذات في ذات الاله. هذا ايام الله لكن صارت ايام لله يوم بدر. في الاسلام ويوم ايام لله

[00:41:27](#) - يوم حنين. وايام لله يوم احد. واكثر معارك -

اسلام هي ايام لله. ايام لله. وكيف تكون؟ طب في احد ما هو حصل هزيمة؟ اي نعم. لكن شوفوا ايش حصل هزيمة. عشان تاخذ من

[00:41:47](#) - خلصي ليوم القيامة عشان تعرف ربك في السراء والضراء. وتلتمس رضاهم في كل ساعة انت موجود فيها -

ينبذ المعروف ثلاث مئة وسبعطعشر او ستاشر وخمستاشر واربعتاشر. امام حوالي الف مقاتل في ثلاثمية وتلتاشر ما فيهم الا فارس

[00:42:10](#) - واحد. والكفار عندهم خمسون فارسة. والكفار جاءوا بالسلاح والرماح للقتال -

والمسلمون انما خرجوا للغير ما خرجوا للقتال. ومع ذلك جعل الله هذا اليوم من ايام الله العظمى وايات الله الكبرى بل جعل فيه ايات

[00:42:30](#) - بينات. قد كان لكم اية في فنتين التقتا. فنة تقاتل في سبيل -

لله واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين. وعرفنا النتيجة. صحيح. ويوم حني معروف يوم حنين جاهم جاهم هزيمة بسبب وزكر

[00:42:50](#) - السبب عشان نخاف مثل ما وقعوا في في مهلك اي سبب للنصر الا من عند الله. كما قال وما النصر الا من عند الله ان الله -

عزيزي الحكيم ولما رمى خادم ذاك ورمى حفنة التراب فجاءت في جميع اعينهم وجاهت الوجوه فيقول له الرب وما رميت اذ رميت

[00:43:20](#) - ولكن الله رمى. انت ما تقدر توصل حبات التراب ده لكل عين من اعين هؤلاء الف او الحولو -

من ايات الله. من ايات الله في ايام الله. لكن يوم حنين قال واحد من المسلمين اتناشر الف لم لرسول الله قبلها في اتناشر الف. يوم

[00:43:40](#) - بقى عشرة الف كان. ويوم ما ويوم حنين طلع مع اللي كانوا جايين من من المدينة -

العشر تالاف كمل تكلمة الفين. فصاروا يوم اطنعشر الف. فقال بعض المسلمين لن نهزم اليوم من قلة الا نعتمد في حربنا لاعداء الله

[00:44:00](#) - على عدد ولا عدد ولا ولا كثرة ولا -

اي سبب الالتجاء الى الله والضراع اليه والزي ان ان ينصر اوليائه وان يذل اعدائه. وهو على كل شيء قدير ما يعجزه شيء احنا صرنا

[00:44:20](#) - نسمع الان يعني نسمع الان ريح تطلع مرة يقول له حمة كذا حمى كذا حمى كذا بلى -

كذب على كذا وهالايام القريبة ان تفري النار فتحرق في تحرق في كندا مدة وفي امريكا مدة امة من الناس راحوا فيها مئات

[00:44:40](#) - المليارات اللي راحت فيها هم يقولون السبب ظاهر بالمعروف لكن ربنا بيتلي وبيتلي -

بيتليهم وبيتلي بهم. ويبين للناس انه على كل شيء. يعني هو قادر اني امة اي امة تطلب ان يزيلها من الوجود في لحظة. مثل ما فعل

[00:45:00](#) - باعدائه وايامه التي فعلها باعدائه -

يوم حنين اعجبتك يقول ربنا اذ اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم حتى قال واحد من

[00:45:21](#) - اللي توهم مسلمين من اهل مكة. اللي لسه الامام ما تربص ما توطن قلوبهم. عندما رآهم يهربون -

قال والله لن يردهم الا البحر يعني بحر جدة. ابي السحر والساحر على ان محمد ساحر اصل اللي ما دخل قلب الايمان اسلام سيف

- فيقول له احد المسلمين اخساء والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازل لما يكون قائدي وملكي رجل -

لا ما هو نبي لو ما هو نبي وهو من قريش احب اليه من ان يربنى يعني يتولى امر رجل من هوازن لكن بعدها بدقيقة ما بقى مع النبي
الا عدد يمكن مثل اصابع اليد - 00:46:08

مع الزبير ابن عمه ومعه ابو بكر وعمر والعباس ابن عبد المطلب وكان جهري الصوت والنبي يركب على بغله ومعروف عند كل الناس
ان البغلة ما تصلح للحرب لانها لا تصلح للكر ولا للفر - 00:46:25

اللي يصلح للكرر الخير اللي يقول عليه اه عنترة مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علو نجرب على الحرب فرس.
لكن البغل لا يروح ولا يجي - 00:46:47

والنبي يركب بغلة في وسط الحرب ويحفظه الحليم العليم القيوم رب السماوات والارض. ولا يسكت العادة العادة مهزومين القائد
قائد الجيش اذا انهزم الجيش او هربوا ان يختفي. لان العين عليه كل الاعداء يدورونه هو ما بيدورون - 00:47:03

الافراد يدورون القائد عشان يقتلونه او ياخذونه اسير. ويقف على البغلة ويعوف وينادي باعلى صوت. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد
المطلب يا اصحاب السمرة يعني اهل بيعة الرضوان. يا اصحاب السمرة - 00:47:26

وينادي العباس بصوته الجهوري يا اصحاب السمرة. فينقلبون كما تنقلب البقر تبحث عن ابنائها لبيك لبيك وتدور الدائرة على اعداء
الله وينتصر المسلمين ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتمكم الم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل

الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وان زج - 00:47:46

جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعدك عما يشاء والله غفور رحيم ايات لله وايام لله.

ونسأل الله عز وجل ان يعي ان يعلي راية الاسلام والمسلمين. وان يذل اعداء - 00:48:16

الدين وان يلقي السكينة في قلوب جميع المؤمنين حتى لا يروعوا ولا يخافوا ولا ينزعجوا ويذرا الفتن عن انفسهم وعن قلوبهم.

ويلتزموا ان يكونوا مع امام المسلمين. لما جاء في صحيح البخاري ومسلم - 00:48:35

من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كنت اسأل النبي كان الناس في البخاري ومسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:48:55

فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه قلت وما دخنا يعني قال

قوم من امتي يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتكر قلت - 00:49:15

بعد هذا الشر من الخير من شر؟ قال دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا

ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان - 00:49:35

او ادركني هؤلاء؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال تعتزل الفرق كلها ولو ان تعض باصل

شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وصدق - 00:49:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:15